Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المشاهدين فى تقديم إحدى قصص بيراندييللو التى تجرى حوادثها فى صقلية وتتناول الغيرة الشديدة من الماضى. وإلى هنا تنتهى مقدمة المسرحية التى لا يصوغها بيراندييللو فى فصول كالمعتاد، بل يمهد لها بالتمهيد المذكور. وتتلو هذا التمهيد ثلاثة أجزاء أخرى.

ينتقل الحوار فى الجزء الأول من دائرة النقاش بين المخرج والجمهور عن المؤلف المسرحى، إلى دائرة النقاش بين المخرج والممثلين، حيث يؤكد الممثلون أنهم لا يصطنعون، بل يرتجلون ارتجالا أمرا حدث لهم بالفعل، وأنهم يجهلون أسماءهم الحقيقية ولا يعترفون إلا بالأسماء التى تطلق على الشخصية المسرحية، مشيرين إلى ضرورة تقمص الممثل لدوره ونسيان كل ما لا يتصل بهذا الدور، مؤكدين أن تأديتهم لأدوارهم لابد أن تتم بطريقة تلقائية ذاتية طبيعية بغير تكلف أو تصنع. وفى هذا يقول الدكتور هنكفوس معربا عن وجهة نظر المخرج الذى لا يعرف إلا الصناعة:

> «اكثروا من المواقف، وقللوا من الكلام. أؤكد لكم أن الكلمات ستحضر من نفسها، تلقائيا، صادرة من المواقف التى تتخذونها طبقا للحركة التى رسمتها لكم. اتبعوا هذا السبيل ولن تخطئوا. اتركونى أوجهكم وأحدد مكانكم كما اتفقنا... أسرعوا، أسرعوا. انسحبوا الآن. ولنجعل الستار ينزل».

وينقسم الجزء الثانى من مسرحية «*الليلة نرتجل التمثيل*» إلى مشهدين: *أولهما* يصور بطريقة طبيعية عائلة «لاكروتشى»، وهى أسرة متحررة فى حياتها التى تختلف من زاوية الاختلاط بالناس، عن حياة بقية الأسر المحافظة. ونعلم ذلك من خلال حدث يجرى كل يوم، وهو أن رب الأسرة «باليرو» يخرج للسهر بإحدى الحانات وما يصادفه الأب من رواد الحانة من تعريض به وإهانة له، ثم خروج باقى أفراد الأسرة لتمضية السهرة بأحد مسارح المدينة وما يحدثونه عند دخولهم المسرح من ضوضاء، ورد فعل هذا التصرف على رواد المسرح وتعليقهم عليه.

أما *المشهد الثانى*، فيخصصه المؤلف لاستعراض المخرج لقدراته الفذة على بناء المشاهد وتغييرها وإحداث التأثير فى المشاهدين بالاستعانة بالتجهيزات المسرحية من مناظر وإضاءة وما إليها.

ويعتبر الجزء الثالث من مسرحية «*الليلة نرتجل التمثيل*»، وهو أهمها وأطولها، هو لب المسرحية كلها، حيث يوضح بيراندييللو وجهة نظره فى الإبداع الفنى وطريقة عرضه على المسرح وموقف المخرج والممثل من النص المسرحى. وفيه تنتقل أسرة لاكروتشى إلى المنزل مع أصدقائها. وفى المنزل يتصرف الجميع